

تفسير السمعاني

. @ 346 @ .

(^ ألم يعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن ا□ هو التواب الرحيم * * * *) (104) .

وقد ثبت الخبر برواية عبد ا□ بن أبي أوفى قال : ' كان الرجل إذا جاء بصدقته إلى النبي دعا له ؛ فجاء أبي بصدقته فقال النبي : ألهم صل على آل أبي أوفى . . . (^ وا□ سميع عليم) معناه معلوم . . .

قوله تعالى : (^ ألم يعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده) هذا ظاهر . وقوله : (^) (ويأخذ الصدقات) معناه : يقبل الصدقات . وقال بعض أهل المعاني قوله : (^ ألم يعلموا) هو بمعنى الأمر ؛ كأنه قال : اعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده . . . وفي الخبر المشهور المعروف عن أبي هريرة عن النبي قال : ' والذي نفسي بيده ، ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل ا□ إلا طيبا - إلا أخذها ا□ بيمينه فيرببها كما يربى أحدكم فلوه ، حتى إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد ، ثم قرأ قوله تعالى : (^ ألم يعلموا أن ا□ هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) ' . والخبر صحيح . . . وروي عن ابن مسعود أنه قال : إن الصدقة تقع في يد ا□ قبل أن تقع في يد الفقير . وروي في بعض الروايات مرفوعا إلى النبي . . .

قوله : (^ وأن ا□ هو التواب الرحيم) معلوم المعنى . . .

قوله تعالى : (^ وقل اعملوا فسيرى ا□ عملكم ورسوله والمؤمنون) في الآية